

الإتجاه الأخلاقي لقياس الدخل المحاسبي: دراسة نقدية للأسس النظرية لقياس الدخل المحاسبي

د. عبد الرحمن البكري منصور

جامعة النيلين

المستخلص :

تهدف هذه الورقة إلى نقد وتقييم الأسس النظرية لقياس الربح انطلاقاً من مبدأ المسؤولية الاجتماعية للشركات. إضافة إلى ذلك تهدف الورقة إلى تقديم مقترح للمعالجة المحاسبية للانفاق على أنشطة المسؤولية الاجتماعية. استعرضت الورقة أيضاً الترتيبات التي وضعها قانون الضرائب بالسودان لسنة 1986 بخصوص المسؤولية الاجتماعية للشركات. إتبع الباحث المنهج النقدي لتقويم ومراجعة الأطر النظرية للمحاسبة والتقرير عن المسؤولية الاجتماعية.

لاحظ الباحث أن هنالك كثير من الشركات تدفع أجور منخفضة ولا تتفق على حماية البيئة الداخلية والخارجية من الآثار السالبة لأنشطتها الاقتصادية ، ومن ثم تظهر تقاريرها أرباحاً مرتفعة مقارنة بالشركات التي أوفت بالتزاماتها نحو البيئة المحيطة ومنسوبيها من العاملين. فالربح الخاص بالشركات التي أخفقت بيئياً لايعبر في مجمله عن كفاءة الأداء الاقتصادي لها وإنما جزء منه غير يسير عبارة عن مدخرات ناتجة عن الإخفاق البيئي لهذه الشركات.

اعتبرت هذه الورقة أن الشركات التي لم تضع الترتيبات اللازمة لحماية البيئة الداخلية والخارجية من الآثار السالبة لأنشطتها الاقتصادية ولم تساهم في الرفاء الاجتماعي لأفراد المجتمع الذي تعمل فيه، قد فارقت الجانب الأخلاقي في توفير هذه الأرباح ومن ثم تعتبر أرباحها أرباحاً غير أخلاقية. توصلت الورقة إلى أن هنالك جدل مستمر حول كيفية المحاسبة والتقرير عن الأنشطة البيئية للشركات وأن هنالك عدم إتفاق حول معاملة التكاليف التي أنفقتها الشركات لمعالجة الآثار البيئية لأنشطتها على أنها إنفاق إيرادي أو رأسمالي. إتترحت الورقة بعض المعالجات المحاسبية للانفاق على المسؤولية الاجتماعية على ضوء المعالجات المماثلة التي أقرتها المبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً.

الكلمات المفتاحية: الدخل الأخلاقي ، المسؤولية الاجتماعية، الأخلاق.

